المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني

يوم دراسي بالرباط يتناول فضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه بالمؤسسات الثانوية

****



تحت شعار: " **من أجل تقريب وإدماج خدمات الإعلام والمساعدة على التوجيه في الحياة المدرسية**"، نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير، يوما دراسيا حول فضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه، وذلك يوم الجمعة 9 ماي 2014بمقر الأكاديمية، بحضور أطر التوجيه التربوي العاملة بالجهة وممثلي التكوين المهني والتعليم العالي والمصالح المركزية والجهوية والإقليمية، بالإضافة لحضور ممثلي التلاميذ، وممثلي جمعية آباء وأولياء التلاميذ وممثلي هيئة التفتيش عن الأسلاك التعليمية والمجالات التربوية وممثلي الصحافة. وقد شكل هذا اليوم مناسبة سانحة لمدارسة ومساءلة تجربة فضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه عبر تقاسم التجارب الناجحة والممارسات الجيدة بشأنها، ورصد الصعوبات والإكراهات التي تواجهها. ولقد تم الاشتغال خلال هذا اليوم وفق زمنيين، تم تخصيص الزمن الأول، لكلمات الافتتاح والعروض التأطيرية وتقديم الشهادات والتجارب الميدانية حول فضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه. هذا، وقد أكد **السيد محمد أضرضور مدير الأكاديمية**، في كلمته الافتتاحية، أن هذا اليوم الدراسي الجهوي يأتي في سياق دعم الجهود التي مافتئت تبدلها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والأكاديمية الجهوية والنيابات الإقليمية لتجويد وتطوير الخدمات المقدمة في مجال الإعلام والتوجيه المدرسي والمهني والجامعي لأطفالنا وشبابنا بما يمكنهم من النجاح في مساراتهم الدراسية واختياراتهم التربوية والمهنية والحياتية. وفي معرض كلمته، أشار أيضا السيد المدير، أن اختيار موضوع هذا اليوم الدراسي ليؤكد وعي أكاديمية الرباط سلا زمور زعير بالتزاماتها اتجاه مستقبل تلامذتها وطلبتها، وعازمة كل العزم على المضي قدما في الارتقاء بخدمات الإعلام والتوجيه، بما يساعد الناشئة على تحسين فرص نجاح مشاريعها الدراسية والمهنية، ويؤكد أيضا

أن الأكاديمية واعية ومدركة بأن مسار الارتقاء هذا، مسار شاق وطويل يتطلب تظافر جهود كل الفاعلين التربويين والشركاء والمتدخلين. وفي هذا السياق، دعا السيد مدير الأكاديمية كل الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين والفاعلين التربويين والمهنيين ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التكوين المهني ومؤسسات القطاع الخاص إلى المزيد من التعبئة والتعاون والتنسيق للارتقاء وتجويد خدمات الإعلام والمساعدة على التوجيه المقدمة لناشئتنا بالمؤسسات التعليمية. كما اغتنم السيد المدير الفرصة لتوجيه الشكر لكل الفعاليات المشاركة في اليوم الدراسي، الذي تطمح الأكاديمية إلى تحويله إلى تقليد سنوي، كما لم يفته التنويه بالمجهودات التي ما فتئت تبذلها أطر التوجيه سواء تلك المشتغلة بالقطاعات المدرسية أو بالمناطق التربوية أو بالمركز الجهوي للإعلام والمساعدة على التوجيه أو بمختلف البنيات الأخرى في سبيل مساعدة الناشئة على بلورة اختياراتها وتدبير مساراتها الدراسية والمهنية.

من جانبه، **أكد السيد محمد ساسي مدير التقويم والحياة المدرسية والتكوينات المشركة بين الأكاديميات**، ضمن كلمته التي ألقاها نيابة عنه السيد أحمد الشعيبي، على مجهودات الوزارة في سبيل الارتقاء بخدمات الإعلام والتوجيه مذكرا السيدات والسادة الحاضرات والحاضرين بما قامت به الوزارة في شأن فضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه، حيث تم توجيه مراسلة وزارية إلى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين تحت رقم 90x842 بتاريخ 29 يونيو 2010 قصد الشروع في توفير هذه الفضاءات بالمؤسسات الثانوية وفق معايير أهمها ضرورة توفر هذه الفضاءات على مساحة لا تقل عن 24 م2، وقربها من المدخل الرئيسي للمؤسسة. كما أعطيت تعليمات للمصالح التقنية التابعة لمديرية الشؤون العامة والميزانية والممتلكات قصد برمجة إحداث هذه الفضاءات في المؤسسات الثانوية الجديدة منذ بنائها، وذلك بموجب المراسلة رقم 90x003 بتاريخ 5 يناير 2010. وأكد السيد المدير، بهذه المناسبة، على محورية منظومة الإعلام والتوجيه، واعتبرها من القضايا ذات الأولوية بالنسبة للوزارة لما لها من دور أساسي في الاستجابة لطموحات وانتظارات المتعلمات والمتعلمين وأسرهم وعموم المواطنين. وهكذا، وتبعا لاندماج قطاعي التربية الوطنية والتكوين المهني في وزارة واحدة، أكد السيد المدير أنه تم الشروع في الآونة الأخيرة في التفكير في إرساء منظومة وطنية مندمجة للتوجيه المدرسي والمهني، بالاعتماد على مبدأ التكامل والالتقائية بين هذه القطاعين، مما سيجعل هذه المنظومة دائمة ومفتوحة في وجه المتعلمين والشباب، لتمكينهم من النجاح في مساراتهم الدراسية أو التكوينية أو المهنية وفق اختياراتهم الشخصية. وفي الختام، تمنى السيد المدير لهذا اللقاء الدراسي كامل التوفيق والنجاح، وأن تتمخض عنه نتائج وتوصيات تساعد على تدبير أمثل لفضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه بالمؤسسات التعليمية

وتحسين أداء أطر التوجيه التربوي استجابة لتطلعات ناشئتنا الراهنة والـمستقبلية، على أمل تقاسم هذه النتائج والتوصيات مع باقي الجهات.

بدوره أكد **السيد حسن الهاني، رئيس القسم الخريطة المدرسية والإعلام والتوجيه** على أهمية اليوم الدراسي في خلق التواصل بين أطر التوجيه على مستوى الجهة، كما اعتبره مناسبة للتفكير الجماعي حول سبل مساعدة التلاميذ عن مختلف تساؤلاتهم، وذلك من خلال السعي لإيجاد تصور تربوي حول فضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه باعتبارها أداة لتقريب خدمة الإعلام والتوجيه من التلاميذ. هذا، وقد واصل السيد رئيس قسم الخريطة المدرسية والإعلام والتوجيه تنشيط مختلف فقرات الفترة الصباحية من اليوم الدراسي، معتبرا إياه حلقة داعمة لسلسلة اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية.

أما **السيد عبد العزيز سنهجـي، المفتش المنسق الجهوي لمجال التوجيه التربوي**، فقد ركز ضمن عرضه التأطيري العام، على تقديم تشخيص استراتيجي رباعي لحالة منظومة الإعلام والمساعدة على التوجيه في أبعادها الوطنية والدولية، حيث أبرز مكامن القوة ومواطن الضعف والفرص المتاحة والمخاطر والتهديدات المحتملة، مذكرا برهانات منظومة الإعلام والمساعدة على التوجيه ومقارباتها العالمية والوطنية واستراتيجياتها وأهميتها في قيادة وتدبير الإصلاح التربوي، ودعا في هذا السياق إلى اعتماد مدخل التوجيه في التفكير في مقتضيات إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي مشيرا لبعض التجارب الدولية الناجحة في هذا الإطار.

من جهتها، قدمت **السيدة ليلى مرجاني رئيسة مصلحة التخطيط والإعلام والتوجيه** بالأكاديمية، تشخيصا دقيقا لوضعية مجال الإعلام والتوجيه بالجهة من خلال التركيز على الإحصائيات والمعطيات التي تتعلق بالموارد البشرية المشتغلة بالمجال والخدمات المقدمة بالجهة ووضعية بنيات وفضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه، وأبرزت السيدة مرجاني بعض الإكراهات والصعوبات التي يعرفها وسيعرفها المجال في ظل تزايد وتيرة التقاعد في السنوات المقبلة في صفوف هيئة التوجيه وتوقف مركز التوجيه والتخطيط عن تخريج المستشارين في التوجيه التربوي في السنة المقبلة.

بعد العروض التأطيرية، تم تقديم تجربة نموذجية لفضاء الإعلام والمساعدة على التوجيه بالثانوية التأهيلية الأميرة للانزهة، بنيابة الرباط، من طرف **المستشار في التوجيه أمين سليمان**، وكانت مناسبة للاطلاع على الفضاء ومرافقه وخدماته والإنصات لشهادات التلاميذ وإدارة المؤسسة وجمعية الآباء ومفتش منطقة حسان، تلتها شهادات أخرى حول الفضاءات وكانت للسيدات والسادة أطر التوجيه،

بهيجة المرابط عن نيابة الرباط، **محمد الإدريسي** عن نيابة الصخيرات تمارة، **رشيدة أمنانة** عن نيابة سلا، **حسن عليمو** عن نيابة الخميسات. وقد تخللت هذه الشهادات، التعريف ببعض المبادرات المهنية المتميزة الداعمة والمكملة لخدمات الفضاءات، لكل من السيدين، **المصطفى بلغيتي وعبد اللطيف صادقي**، العاملين بالجهة، واللذين عرفا بمواقعهما الإلكترونين (توجيه نت ومنارة) والتي تقدم خدمات مهمة للطلبة والتلاميذ وتدبر من طرفهما.

أما الفترة المسائية فقد تم تخصيصها لتقديم منهجية العمل وتكوين الورشات وتحديد الالتزامات والتعاقد حول منتوج اليوم الدراسي، بعد ذلك انطلقت الورشات الأربع في أعمالها، حيث اشتغلت الورشة الأولى على أنشطة الفضاءات وآليات الاشتغال وأشكال الدعم والتدخل من طرف الشركاء، وقد قامت بتنشيط أعمالها السيدة **سميرة بيكردن**، وقرر أشغالها السيد **حسن البقالي**. أما الورشة الثانية فقد ركزت أعمالها على مستلزمات وشروط العمل وآفاق التطوير، وقام بتنشيط أعمالها السيد **امبارك ناجي** وقرر أشغالها السيد **سعيد بيبح**، في حين تطرقت الورشة الثالثة إلى أخلاقيات العمل ومنهجيات الاشتغال داخل الفضاءات وقد قام بتنشيط أعمالها السيد **مصطفى لكزيط** وقرر أشغالها السيد **عبد الحميد التومي**، ولقد ركزت الورشة الرابعة على المصادقة على وثائق الإخبار والتحسيس المعدة من طرف المركز الجهوي للإعلام والمساعدة على التوجيه، وبلورة خطة للتواصل حول الفضاءات، وقام بتنشيط أعمالها السيد **بوعزة بيور** وقرر أشغالها السيد **عبد اللطيف صادقي**. هذا ولقد قام السيد **عبد العزيز سنهجي** بتيسير وتأطير أعمال الفترة المسائية، التي خلصت إلى تقديم تقارير الورشات في جلسة ختامية عامة تلتها قراءة بعض التوصيات وتحديد طرق تقاسم منتوج اليوم الدراسي وإغنائه من خلال أيام تواصلية أخرى إقليمية تخصص لبلورة إطار مرجعي خاص بفضاءات الإعلام والمساعدة على التوجيه، بحضور كل المعنيين والشركاء بشأن التوجيه المدرسي أملا في خلق تلك التعبئة الشاملة والدائمة لكل الشركاء والأطراف المعنية بتوجيه التلاميذ والطلبة والمتدربين بمراكز التكوين المهني. وسيعكف الفريق المكون من السادة، عادل البركة المكلف بملف التوجيه بالأكاديمية **وحسن علوط ومنير الجوري وسعيد كهكة** كأطر عاملة بالبنيات الخدماتية على إعداد التقرير العام المفصل، انطلاقا من تقارير الورشات، حول مجريات اليوم الدراسي ومقترحاته وتوصياته.

تقرير أولي من إعداد عبد العزيز سنهجي/ مفتش منسق جهوي

